النور الوهاج
في
قصة الإسراء والمعراج

لفضيلة الشيخ أبي بكر بن

الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي الاحسائي

وبها الأحاديث الواردة فى الإسراء وقصائد متنوعة

جمع وترتيب

ابراهيم محمد عبيد

صاحب المكتبة الوطنية

بالبحرين — المنامة خليج العرب

يطلب من

المكتبة الوطنية

بالبحرين — المنامة

الطبعة الأولى

مطبعة محمد عاطف

١٠ حارة الزويني - ميدان الأزهار

النور الوهاج

فى قصة الاسراء والمعراج

لفضيلة العـــالم الورع الشـيخ

أبى بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ

عمر الملا الحنفى الاحسائى

غفر الله له ولوالديه

والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ليس كمثله شىء أصلا ، يعلم ويرى ما فوق الفوق وما تحت التحت وهو بالمنظر الأعلى ، أحمده أن اختار من البشر أنبياء ورسلا ، واصطفى نبينا للعروج به إلى المقام الأعلى ، فرآه بلا كيف وحديث الرؤية ثبت نقلا فسبحان من رفع شأن نبينا فوق الأفلاك ، وقدمه على كافة الأنبياء والأملاك ، وجعله لذلك أهلا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالى عن الكيف والأين المتقدس عن المماثلة والمشابهة والمشاركة ومن أين وإلى أين . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله شمس النبوة والرسالة . والبدر الذى هدى الله تعالى به من الضلالة والجهالة صلى الله عليه وسلم ما اهتزت بذكره المنابر . واعتزت بفخره العالى وأضاءت بنور ذكره المنابر . وعلى آله وأصحابه الذين نزل بمدحهم آى الكتاب ، وحلا بوصفهم فى المحافل الخطاب . أما بعد فإن قصة الإسراء والمعراج من أشهر المعجزات وأظهر البراهين البينات . الدالة على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بأعظم الكرامات . وذلك مما وقع عليه الإجماع والإتفاق . وما أنكره إلا أهل الإخلاف والشقاق . وقد نص القرآن العزيز على إجمالها . وبينت السنة تفصيلها إلى كمالها . فوردت أحاديثها عن رجال كثير ونساء من الصحابة

وبث سرها المكنون منهم نحو أربعين من أولى العلم والإصابة . قال الله تعالى فى حق من جعله بذلك مختصاً . سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . وإنما جعل الله تعالى الإسراء بنبيه ليلا . لأن الليل وقت الخلوة بالحبيب ففيه إشعار بتخصيصه صلى الله عليه وسلم بمقام المحبة والتقريب . هذا وإنه لما حان الوصال . وهبت نسمات صبا الاتصال . وغدا عيس النفحات الإلهية للتقريب . وسارت الركائب بحاديها تدعو للاجتماع بالحبيب . جاء الملك المطاع روح القدس المكين . صاحب الوحى جبريل الأمين . قد نزل من السماء . قاصداً منزل من علا وسما . فكان منتهى المطالب . ببيت أم هانىء بنت أبى طالب ففرج سقف البيت وفى الحال رتق . إعلاماً بسرعة الأمر وظهور القدر ظهور الفلق . فشرح جبريل صدره الشريف . وغسل قلبه بماء زمزم ثلاث مرات مبالغة فى التنظيف . وأعاده فى الحال كما كان . وقد ملىء بالثبات واليقين والحكمة والإيمان ثم جاء به جبريل . إلى المسجد الحرام الجليل . فدخل به الحجر وبه بقية منام . فاضطجع بين عمه حمزة وابن عمه جعفر فنام . ثم انتهى به إلى سقاية زمزم فأتى بماء منها ومن الكوثر . فأمره أن يتوضأ به ثم قال انطلق يا محمد إلى ربك العلى الأكبر . فأخذ بيده وأخرجه من المسجد فإذا هو بالبراق وهو دابة دون البغل وفوق الحمار . يضع خطوه عند منتهى طرفه فى

الاستغفار . فاستصعب على سيد بني عدنان . فانتهره جبريل وقال ألا تستحي يا براق فو الله ما ركبك خلق أكرم على الله من هذا الإنسان . فارفض أي سال منه العرق حياء وخجلا . ثم خفض حتى لزق بالأرض فاستوى صلى الله عليه وسلم على ظهره وعلا . ولما ركب المصطفى عليه الصلوة والسلام . أخذ جبريل بركابه وإسرافيل بالزمام . فساروا فبلغوا أرضا ذات نخل فأمره بالصلاة ثم جبريل وأخبره أن إليها المهاجرة وهي طيبة ذات النخيل . وسار حتى وصل مدين فأمره جبريل بالنزول والصلاة عند شجرة موسى الكليم . ثم ركب عليه أفضل الصلاة وأكمل التسليم . حتى وصل طور سينا حيث كلم موسى مولاه . فصلى ركعتين ثمت شكرا لله على ما أولاه . ثم وصل إلى محل مشرف ذي نور فأمره جبريل بالنزول وأخبره أنه بيت لحم حيث ولد عيسى الرسول المشهور ومر صلى الله عليه وسلم في ذلك المسير بقوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان . فسأل صلى الله عليه وسلم جبريل عن ذلك الشأن . فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله الحق المبين . يضاعف لهم إلى سبع مائة ضعف وما أنفقوا من خير فهو يخلفه وهو خير الرازقين ومر صلى الله عليه وسلم بقوم ترضخ رؤسهم بالأحجار . كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم ذلك الرضخ والتكرار . فقال له جبريل إنهم الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة . فرؤسهم مرضوخة

بهذه الأحجار مبالغة في العقوبة . ومرَّ صلى الله عليه وسلم بقومٍ على أقبالهم وأدبارهم رقاعٌ . يسرحون كما تسرح الإبل والغنم في القاع . يأكلون الضريعَ والزقّوم . وحجارة جهنّم ورضفها اليحموم . فقال جبريل هم الذين لا يؤدّون صدقات أموالهم . وما ظلمهم الله في شيءٍ من أحوالهم . ومرَّ صلى الله عليه وسلم بقومٍ بين أيديهم لحمٌ نضيجٌ في قدورٍ . وآخرُ خبيثٌ نيءٌ عليهم ذلك الخبيثُ دون الطيّب يدورُ . فقال جبريلُ هذا الرجلُ والمرأةُ من أمتك يترك ماله المولى أحلّ . ويطلبُ فعلَ المحرّم وهو الزنى ويترك طيّب المحلّ . ومرَّ صلى الله عليه وسلم بخشبةٍ على الطريق . لا يمرُّ بها شيءٌ إلّا مزّقته بالتخريق . فقال جبريلُ هذا مثلُ أقوامٍ من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعون . ثم تلا « ولا تقعدوا بكلّ صراطٍ توعدون » ومرَّ صلى الله عليه وسلم برجلٍ يسبح في نهرٍ من الدم . وذلك السابحُ بالحجارة يُلقَم . فقال جبريلُ هو آكلُ الربا . ومرَّ صلى الله عليه وسلم برجلٍ قد جمع حزمة حطبٍ لا يستطيع حملها وهو عليها يزيدُ . فقال جبريلُ هذا الرجلُ من أمتك عنده الأماناتُ لا يقدرُ على أدائها وهو عليها يستزيدُ . ومرَّ صلى الله عليه وسلّم على قومٍ تُقرَضُ ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديدٍ . كلما قُرِضت عادت كما كانت إلى خلقٍ جديدٍ . فقال جبريلُ هؤلاء خطباءُ السوء والفتنة يقولون ما لا يفعلون فهم في بلاءٍ ومحنةٍ .

وَمَرَّ صلى الله عليه وسلَّمَ بِقَوْمٍ أَظفارُهُمْ مِنْ نُحَاسٍ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ يَخْمِشُونَ . فَقَالَ جِبْرِيلُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وفي أَعْرَاضِهِمْ يَقَعُونَ ومَرَّ صلى الله عليه وسلَّمَ عَلَى جُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ كَبِيرٌ . فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ مَرْجِعًا فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَيَرَاهُ مُمْتَنِعًا . فَقَالَ جِبْرِيلُ هذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ . ثُمَّ يَنْدَمُ وَيَعْجَزُ عَنْ تَلَافِي ثَمَرَاتِهَا الْوَخِيمَةِ . وَبَيْنَا هُوَ صلى الله عليه وسلَّمَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ يَمِينِهِ وَدَاعٍ عَنِ الْيَسَارِ . ثُمَّ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ مُزَيَّنَةٌ فَمَا أَجَابَ أَحَدًا مِنْهُمْ بَلْ فِي طَرِيقِهِ سَارَ . فَسَأَلَ جِبْرِيلَ عَنْ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةِ فَقَالَ الأَوَّلُ دَاعِي الْيَهُودِ . والثَّانِي دَاعِي النَّصَارَى . وَلَوْ أَجَبْتَهُمَا بِجَوَابٍ . لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ وَتَنَصَّرَتْ وَتَابَعَتْ أَهْلَ الْكِتَابِ . وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي دَعَتْكَ بِزِينَتِهَا الْفَاخِرَةِ . فَهِيَ الدُّنْيَا وَلَوْ أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ . وسَارَ صلى الله عليه وسلَّمَ حَتَّى وَصَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ الْيَمَانِي . وَنَزَلَ عَنِ الْبُرَاقِ وَرَبَطَهُ آخِذًا بِالْحِكْمَةِ الإِلٰهِيَّةِ والسِّرِّ الرَّبَّانِي وَصَلَّى تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ فَمَا أَتَمَّ صَلَاتَهُ الْكَامِلَةَ . إِلَّا والْمَسْجِدُ مُمْتَلِئٌ بِالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أُولِي الْفَضَائِلِ الشَّامِلَةِ . فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وأَقَامَ . وانْتَظَرَتِ الأَنْبِيَاءُ مَنْ هُوَ لَهُمُ الإِمَامُ . فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ صلى الله عليه وسلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ . وهُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ فِي الْمَنْزِلَتَيْنِ . وأَثْنَى كُلٌّ

نبيٍّ ومرسل بأطيب الثناء . فأثنى على الله عز وجل نبيُّنا ونشر من خصائصه وفضائله ما نال به الهنا . فقال الحمد لله الذي أرسلني رحمةً للعالمين وكافةً للناس بشيرًا ونذيرًا . وأنزل على القرآن فيه تبيان كل شيء . وجعل أمتي خير أمةٍ أخرجت للناس . وجعل أمتي وسطًا . وجعل أمتي هم الأولون والآخرون . وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحًا خاتمًا . فلما أثنى صلى الله عليه وسلم على ربه تعالى وذكر ما اختص وتفرد به قال إبراهيم الخليل عليه السلام بهذا فضلكم محمد :

كيف ترقى رقيك الأنبياء ‌ يا سماءً ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا ‌ ل سنا منك دونهم وسناء
إنما مثلوا صفاتك للنا ‌ س كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما تصـ ‌ ـدر إلا عن ضوئك الأضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ ‌ ـب ومنها لآدم الأسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختا ‌ ر لك الأمهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل إلا ‌ بشرت قومها بك الأنبياء
تتباهى بك العصور وتسمو ‌ بك علياء بعدها علياء
ومحيا كالشمس منك مضيء ‌ أسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للديـ ‌ ـن سرور بيومه وازدهاء

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ
وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ
وَغَدَا كُلُّ بَيْتِ نَارٍ وَفِيهِ كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ
وَعُيُونٌ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ
وَتَدَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ فَأَضَاءَتْ بِضَوْئِهَا الْأَرْجَاءُ
وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالشَّا مِ يَرَاهَا مَنْ دَارُهُ الْبَطْحَاءُ
وَبَدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ فِيهَا عَلَى الْعُيُونِ خَفَاءُ
شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ
أَلِفَ النُّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخَلْـــوَةَ طِفْلًا وَهٰكَذَا النُّجَبَاءُ
وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا نَشِطَتْ لِلْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
بَعَثَ اللّٰهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْــبَ حِرَاساً وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ
تَطْرُدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ لِلسَّمْـــعِ كَمَا تَطْرُدُ الذِّئَابَ الرِّعَاءُ
فَمَحَتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهُنَّ امِّحَاءُ
وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتُّقَى وَالزُّ هْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ
وَأَتَاهَا أَنَّ الْغَمَامَةَ وَالسَّرْ حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ
وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللّـــهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوَاجِ وَمَا أَحْـــسَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الْأَذْكِيَاءُ
وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرَئِيلُ وَلِذِي اللُّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ

فأماطت عنها الخمار لتدرى ... أهو الوحى أم هو الإغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبر ... يل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ ... ـز الذى حاولته والكيمياء
فتنزه فى ذاته ومعانيـ ... ـه استماعا إن عز منه اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يمليـ ... ـها عليك الإنشاد والإنشاء
كل وصف له ابتدأت به استو ... عب أخبار الفضل منه ابتداء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ ... ـر محياه الروضة الغناء
سيد ضحكه التبسم والمشـ ... ـى الهوينا ونومه الإغفاء
رحمة كله وحزم وعزم ... ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء منه عرى الصبـ ... ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو ... ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الإله عليه ... فاستقلت لذكره العظماء
وسع العالمين علما وحلما ... فهو بحر لم تعيه الأعباء
خفيت عنده الفضائل وانجا ... بت به عن عقولنا الأهواء
أمع الصبح للنجوم تجل ... أم مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الـ ... ـخلق والخلق مقسط معطاء
كل فضل فى العالمين فمن فضـ ... ـل النبى استعاره الفضلاء
ليته خصنى برؤية وجه ... زال عن كل من رآه الشقاء

مُسفِرٌ يلتقى الكتيبةَ بسّا ... مَا إذا أسهمَ الوجوهَ اللقاء
فإذا شمتَ بشرَهُ ونداهُ ... أذهلتكَ الأنوارُ والأنواء
أو بتقبيلِ راحةٍ كانَ للـــهِ وبالله أخذُها والعطاء
تتقى بأسَها الملوكُ وتحظى ... بالغنى مِنْ نوالِها الفقراء
درّتِ الشاةُ حينَ مرّتْ عليها ... فلها ثروةٌ بهـا ونماء
نبعَ الماءُ أثمرَ النخلُ فى عا ... مٍ بها سبّحتْ بها الحصباء
أو بلثمِ الترابِ مِنْ قدمٍ لا ... نتْ حياءً مِنْ مشيِها الصفواء
حظيَ المسجدُ الحرامُ بممشا ... ها ولمْ ينسَ حظّهُ إيلياء

وأخذَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مِنَ العطشِ أمرٌ شديدٌ فجاءهُ جبريلُ بإناءٍ مِنْ خمرٍ وإناءٍ مِنْ لبنٍ فاختارَ اللبنَ الحميدَ . فقالَ لهُ جبريلُ أصبتَ الفطرةَ أمَى باختيارِكَ اللبنَ . ولوِ اخترتَ الخمرَ لغوتْ أمّتُكَ مِنْ بعدِكَ عنِ السُّنَنِ . ثمّ أخذَ جبريلُ بيدِهِ صلى الله عليه وسلم فانطلقَ بهِ إلى الصخرةِ فصعدَ عليها وإذا بالمعراجِ وهوَ مِنْ جنّةِ الفردوسِ موضوعٌ لديها . مراقيهِ مِنْ فضّةٍ وذهبٍ منضّدٌ باللؤلؤِ عَنْ يمينِهِ ويسارِهِ الملائكُ فصعدَ عليهِ المصطفى وجبريلُ وسلكا فيهِ أحسنَ المسالكِ . حتّى انتهيا لبابِ سماءِ الدنيا مِنْ ذلكَ المعراجِ . فاستفتحَ جبريلُ فقيلَ مَنْ هذا قالَ جبريلُ قيلَ ومَنْ معكَ قالَ محمّدٌ صاحبُ التاجِ . قيلَ أوقدْ أرسلَ إليهِ قالَ نعمْ قيلَ مرحبًا بهِ وأهلًا وحيّاهُ اللهُ مِنْ أخٍ ومِنْ خليفةٍ ونعمَ المجيءُ جاءَ . ففُتحَ البابُ

فدخلا ووجدا . فلما خلصا إذا بآدم عليه السلام على هيئته الأصلية . يوم خلقه رب البرية . عن يمينه أشخاص كرام وعن يساره أسودة لئام . فإذا نظر إلى جانب اليمين سر وانشرح . وإذا نظر إلى جانب الشمال بكى وعلاه الترح . فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم . فرد عليه السلام ورحب به وكرم . وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال يا جبريل من هذا قال أبوك آدم وهذه الأسودة نسم بنيه فأهل الجنة منهم أهل اليمين . وأهل الشمال منهم أهل العذاب المهين . ثم صعدا إلى السماء الثانية . فكان كما تقدم من المقالة الماضية . فوجدا فيها عيسى ابن مريم وابن خالة أمه يحيى بن زكريا . يشبه أحدهما صاحبه شعرا وثوبا نقيا . فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليهما . فردا عليه السلام وقالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ودعوا له بخير كلاهما . ثم صعدا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل له مثل قول الأول وذلك لإظهار الكرامة والتبجيل . فإذا هو بيوسف معه من قومه نفر . فسلم عليه فرد السلام على سيد البشر . وقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بخير . وإذا به قد فضل بالحسن على الغير . فقال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك المحبوب يوسف بن يعقوب . ثم صعدا إلى السماء الرابعة . وأنواع التجليات الإلهية متتابعة . فاستفتح جبريل بابها . وكان فيها من الملائكة مع جبريل ما كان من سؤالها وجوابها . فإذا هو صلى الله عليه وسلم بإدريس . قد رفعه الله

مَكَاناً عَلِيًّا وَهُوَ مِمَّنْ أَيِسَ مِنْهُ إِبْلِيسُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ . ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالإِكْرَامِ . ثُمَّ صَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ الْبَابَ وَجَرَى كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ . فَإِذَا هُوَ بِهَرُونَ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ بَعْضَ الأَقَاوِيلِ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ وَإِكْرَامٍ . فَسَأَلَ عَنْهُ جِبْرِيلَ . فَقَالَ هذا أَخُوكَ هَرُونُ الْمُحَبَّبُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . ثُمَّ صَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ وَسُئِلَ وَأُجِيبَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى كَرِيمِ مَقَامِ الْمُصْطَفَى . وَمَنْزِلِهِ الرَّحِيبِ . فَإِذَا هُوَ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْمُقَرَّبِ مِنَ الرَّبِّ بِالتَّكْلِيمِ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى فَرَدَّ مُوسَى عَلَيْهِ أَكْمَلَ التَّسْلِيمِ . وَقَالَ مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالتَّكْرِيمِ . فَلَمَّا جَاوَزَهُ الْمُصْطَفَى بَكَى وَسَبَبُ بُكَائِهِ مَا فَاتَ أُمَّتَهُ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي لِأُمَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ . ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ . فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنَ السُّؤَالِ وَالتَّحِيَّةِ وَالْخِطَابِ . فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى فَرَدَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامَ . وَقَالَ مَرْحَبًا بِالاِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَزَادَ مُبَالِغًا فِي الإِكْرَامِ . بِأَنْ أَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَ أُمَّتَهُ

بالإكثار من غراس الجنة . وأن يخبرهم بأن تربتها طيبة ومياهها عذبة فضلا من الله ومنة . وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وعنده قوم بيض الوجوه أمثال القراطيس جلوس . وقوم في ألوانهم شيء فدخلوا في نهر واغتسلوا فيه فخرجوا وقد زال عنهم البؤس .
فقال جبريل أما بيض الوجوه . فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم . وأما هؤلاء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تابوا فتاب الله عليهم فكان لهم الغنم . ثم انتهى به صلى الله عليه وسلم جبريل إلى سدرة المنتهى . فإذا نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة في صفتها . لا يستطيع أحد من حسنها أن ينعتها . وفيها فراش من ذهب وفي أصلها أنهار أربعة ظاهران وباطنان كل منها من الجنة انسكب . الباطنان سيحون وجيحون . والظاهران الفرات والنيل . هكذا بينها للمصطفى جبريل . ثم مر صلى الله عليه وسلم على الكوثر . ورأى على حافتيه قباب الدر المجوف وطينه المسك الأذفر . ودخل الجنة فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورأى مكتوبا على بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر . فسأل جبريل فقال لأن الصدقة تصادف ذا الحاجة وغيره ولا يقترض إلا المحتاج من البشر . وعرضت عليه النار وما فيها من

غَضَبِ الجَبَّارِ . فإذا قومٌ يأكُلونَ الجِيَفَ مِنْ غيرِ البَاسِ . قالَ جبريلُ هؤلاءِ الذينَ يأكُلونَ لُحومَ النَّاسِ . ورَأى صلى الله عليه وسلم خازنَ النَّارِ مَالِكاً . فسَلَّمَ عليهِ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فرَدَّ عليهِ السَّلامَ ولَمْ يرَهُ ضاحِكاً . ثُمَّ عُرِجَ بِهِ صلى الله عليه وسلم إلى أعلى مَقامٍ . وتأخَّرَ عَنْهُ جبريلُ فقالَ كَيفَ تتأخَّرُ عني ياجبريلُ فقالَ ومَامِنَّا إلا لهُ مَقامٌ . وخَرَقَ الحُجُبَ والأستارَ . وظهر لمستوى سَمِعَ فيهِ صَريفَ الأقلامِ بأقضيةِ الأقدارِ . ورأى صلى الله عليه وسلم ربَّهُ بعَيْنِ بَصَرِهِ على القولِ الأصحِّ المُختارِ . فخَرَّ عِندَ ذلكَ ساجِدًا لِرَبِّهِ القَهَّارِ . وصارَ صلى الله عليه وسلم بمَقامِ قابَ قوسَينِ . وقَرَّبَهُ ربُّهُ قُرْبًا مَعْنَوِيًّا بِلا رِيبَةٍ ولا مَيْنٍ . قالَ صلى الله عليه وسلم فبَقِيتُ مُتحيِّرًا لا أعرِفُ مَا أقولُ ولا ما أفعَلُ . إذ وقعَتْ على شفتيَّ قطرةٌ أبردُ مِنَ الثَّلجِ وأطيبُ مِنَ المِسْكِ وأحلى مِنَ العَسَلِ . فصِرتُ بذلكَ أعلَمَ الأنبياءِ والمُرسَلينَ . وورِثتُ بذلكَ عِلمَ الأوَّلينَ والآخِرينَ . فجَرَى على لِساني التَّحِيَّاتُ المُبارَكاتُ الطَّيِّباتُ للهِ فأُجِبتُ السَّلامُ عليكَ أيُّها النَّبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه فقُلتُ السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ فقالَتِ الملائكةُ نشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ وكَلَّمَهُ ربُّهُ سُبحانَهُ وتعالى عِندَ ذلكَ فقالَ يامُحمَّدُ فقالَ لبَّيكَ ياربِّ قالَ سَلْ قالَ إنَّكَ اتَّخذتَ إبراهيمَ خليلاً وكلَّمتَ موسى تكليماً وألنتَ الحديدَ لداودَ وسخَّرتَ لهُ الجِبالَ وسخَّرتَ الرِّياحَ

لسليمان وأعطيته ملكاً عظيماً . وعلمت عيسى التوراة والإنجيل . وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحي الموتى بإذنك وأعذته وأمه من الشيطان فلم يكن له عليهما سبيل . فقال الله تعالى قد اتخذتك حبيبًا وأرسلتك للناس كافة بشيرًا ونذيرًا . وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك لا أذكر إلا ذكرت معي وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس وجعلت أمتك أمة وسطًا وجعلت أمتك هم الأولون والآخرون وجعلت من أمتك أقوامًا أناجيلهم في صدورهم وأعطيتك سبعًا من المثاني لم أعطها نبيًا قبلك. وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم أعطها نبيًا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الإسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وإني يوم خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك . ثم لما انصرف ﷺ وأتى على موسى ونعم الصاحب لذي الأمة كان . فسأله ما فرض عليه وعلى أمته فقال خمسين صلاة في كل يوم وليلة على ممر الزمان . قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد خبرت الناس قبلك وبلوت بني إسرائيل وعالجتهم على أقل من هذا فضعفوا عن تلك المسالك وأمتك أضعف أبدانًا وقلوبًا وأسماعًا . فالتفت صلى الله عليه وسلم إلى جبريل يستشيره فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فرجع إسراعًا .

حَتَّى انتهى إلى السِّدْرَةِ وَخَرَّ سَاجِدًا . وَسَأَلَ مِنْ رَبِّهِ تَعَالى التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ وَذَكَرَ مِنْ ضَعْفِهِمْ مَا بَدَا . فَوَضَعَ اللهُ تَعَالى خَمْسًا مِنَ الصَّلَوَاتِ . فَعَادَ إلى مُوسى فَأَخْبَرَهُ بِجَزِيلِ الصِّلاتِ . فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَسَلِ اللهَ التَّخْفِيفَ . فَمَا زَالَ صلى الله عليه وسلم مُتَرَدِّدًا بَيْنَ مُوسى وَمَوْقِفِ الْمُنَاجَاةِ لِلْبَرِّ اللَّطِيفِ . حَتَّى قَالَ لَهُ هُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلاةً لا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَلا يُنْسَخُ كِتَابِي وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا . وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً فَنَزَلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ حَتَّى انْتَهَى إلى مُوسى فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ ارْجِعْ إلى رَبِّكَ وَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَاجَعْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَلكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ فَنَادَى مُنَادٍ سَمِعَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي فَأَمَرَهُ بِالْهُبُوطِ عَلَى اسْمِ اللهِ تَعَالى مُوسَى الْكَلِيمُ ثُمَّ انْحَدَرَ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِجِبْرِيلَ مَالِي لَمْ آتِ أَهْلَ سَمَاءٍ إلَّا رَحَّبُوا بِي وَضَحِكُوا إلى غَيْرِ وَاحِدٍ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ وَرَحَّبَ بِي وَلَمْ يَضْحَكْ وَدَعَا لِي فَقَالَ ذَلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ خُلِقَ وَلَوْ ضَحِكَ لِأَحَدٍ لَضَحِكَ لَكَ يَاسَيِّدَ الأَنَامِ . فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرَ إلى أَسْفَلَ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ بِرَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ فَقَالَ مَاهَذَا يَاجِبْرِيلُ فَقَالَ هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ على أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ

لِئَلا يَتَفَكَّرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ ثُمّ رَكِبَ صلى الله عليه وسلم مُنْصَرِفاً مِنْ سَفَرِ الإِسْرَاءِ فَمَرَّ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ فِى مَكَانٍ . مِنْهَا جَمَلٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ . فَلَمَّا حَاذَى الْبُرَاقُ الْبَعِيرَ نَفَرَ . وَاسْتَدَارَ وَصُرِعَ وَانْكَسَرَ . وَمَرَّ صلى الله عليه وسلّمْ بِعِيرٍ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ فُلاَنٌ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الْمُصْطَفَى فَعَرَفُوا صَوْتَ سَيِّدِ بَنِى عَدْنَانَ . ثُمَّ أَتَى أَصْحَابَهُ قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَعَلِمَ أَنَّ النَّاسَ تُكَذِّبُهُ فَقَعَدَ حَزِينًا . فَمَرَّ بِهِ عَدُوُّ اللهِ أَبُو جَهْلٍ الَّذِى كَانَ لأَهْلِ الاسْلاَمِ عَدُوًّا مُبِينًا . فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ هَلْ كَانَ مِنْ شَىْءٍ كَالسَّاخِرِ . قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَاهُوَ قَالَ أُسْرِيَ بِى اللَّيْلَةَ قَالَ إِلَى أَيْنَ قَالَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الطَّاهِرُ . قَالَ ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَرَ أَنْ يُبَادِرَهُ بِالتَّكْذِيبِ . مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ لِهٰذَا النَّبَأِ الْعَجِيبِ . قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ إِلَيْكَ الأَقْوَامَ أَتُحَدِّثُهُمْ بِهٰذَا الْكَلاَمِ قَالَ نَعَمْ فَدَعَاهُمْ فَاجْتَمَعُوا . فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ لأَبِى جَهْلٍ فَكَذَّبُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَشَنَّعُوا . وَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ كَلاَمًا فِى غَايَةِ الْكَلاَحَةِ . وَنِهَايَةِ الْخُشُونَةِ وَالْقَبَاحَةِ . ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُصْعِدًا شَهْرًا وَمُنْحَدِرًا شَهْرًا ، تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ فِى لَيْلَةٍ . وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى لا أُصَدِّقُكَ فِيمَا قُلْتَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلْمُطْعِمِ بِئْسَمَا قُلْتَ لابْنِ أَخِيكَ جَبَهْتَهُ وَكَذَّبْتَهُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالُوا يَامُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَيْفَ بِنَاؤُهُ وَكَيْفَ هَيْئَتُهُ وَكَيْفَ

قربه من الجبل . وكان في القوم من ذهب إليه فذهب ينعت لهم ذلك ويذكر تلك المسالك فالتبس عليه بعض النعت فكرب كربا ما كرب مثله فجيء بالمسجد ووضع دون دار عقيل أو عقال فقالوا كم أبوابه ولم يكن عدها فجعل ينظر إليها ويعدها بابا بابا تفصيلا بغير إجمال . وأبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول صدقت صدقت أشهد أنك رسول الله . فقال القوم أما النعت فوالله لقد أصاب ثم قالوا لأبي بكر تصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس وجاء قبل الصبح قال نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك في غدوة أو روحة فبذلك سمي أبا بكر الصديق ثم سألوه صلى الله عليه وسلم عن العير فأخبرهم أنه أتى على بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في الطلب فانتهى إلى رحالهم ولم يكن بها أنيس ووجد ماء في قدح فشرب منه كما طلب . ثم انتهى إلى عير بني فلان في مكان عينه فيها جمل عليه غرارتان غرارة سوداء وأخرى بيضاء بينة فلما حاذى البراق العير . نفر وانكسر ذلك البعير . ثم انتهى إلى عير بني فلان في التنعيم . يقدمهم جمل أورق عليه مسح أسود كالليل البهيم . وغرارتان سوداوان وهاهي ذي تطلع عليكم من الثنية . وسألوه عن مجيئها فعين لذلك يوم الأربعاء لما أظهره الله عليه من العلوم الغيبية . فكادت تغرب شمس ذلك اليوم فزيد له في النهار

وَحُبِسَتِ الشَّمْسُ فَظَهَرَ أَمْرُ العِيرِ وَبَانَ . وَسَأَلُوهُمْ فَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ سَيِّدُ بَنِي عَدْنَانَ . فَرَمَوْهُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالسِّحْرِ وَالْبُهْتَانِ . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » وَحَسْبُكَ بِهَذَا الْبَيَانِ

﴿ شِعْرًا ﴾

فَطَوَى الأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَوَا ... تُ الْعُلَى فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ
فَصِفِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْـ ... ـتَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ
وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْـ ... ـنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ
رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَى ... دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ
وَتَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ... كُلُّ عِلْمٍ فِي شَمْسِهِنَّ هَبَاءُ
ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا ... إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ
وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبٍ ... أَوَ يَبْقَى مَعَ السُّيُولِ الْغُثَاءُ
وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أُخْـ ... ـرِسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ
كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أُلْـ ... ـهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلَاءُ
ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّـ ... ـهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ
أُمَمًا أُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْـ ... ـرَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عَيَاءُ
وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الإِلَهِ وَإِنْ شَـ ... ـقَّ عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَازْدِرَاءُ
وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللهِ بِالتَّوْ ... حِيدِ وَهُوَ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ

فبما رحمة من الله لانت   صخرة من إبائهم صماء

ويح قوم جفوا نبيًّا بأرض   ألفته ضبابها والظباء

وسلوه وحن جذع إليه   وقلوه ووده الغرباء

أخرجوه منها وآواه غار   وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت   ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ   ه ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة واشتا   قت إليه من مكة الأنحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى   أطرب الإنس منه ذاك الغناء

واقتفى إثره سراقة واستهـ   ـوته في الأرض صافن جرداء

ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ   ـف وقد ينجد الغريق النداء

واستجابت له بنصر وفتح   بعد ذاك الخضراء والغبراء

وإذا ما تلا كتابا من اللـ   ـه تلته كتيبة خضراء

وتوالت للمصطفى الآية الكبـ   ـرى عليهم والغارة الشعواء

وكفاه المستهزئين وكم سا   ء نبيًّا من قومه استهزاء

لا تخل جانب النبي مضاما   حين مسته منهم الأسواء

كم يد عن نبيه كفها اللـ   ـه وفي القوم كثرة واجتراء

عجبا للكفار زادوا ضلالا   بالذي فيه للعقول اهتداء

أولم يكفهم من الله ذكر   فيه للناس رحمة وشفاء

أعجز الإنس آية منه والجـ   ـن فهلا يأتي بها البلغاء

كلَّ يومٍ تُهدي عَلَى سامعِيهِ ... مُعجزاتٍ من لفظهِ القُرَّاءُ
تتحلّى بهِ المسامعُ والأفـ ... ـواهُ فهوَ الحُلِيُّ والحَلْوَاءُ
كم أبانت آياتُهُ من عُلُومٍ ... عن حُروفٍ أبانَ عنها الهِجاءُ
فأطالوا فيهِ التّردّدَ والرَّيـ ... ـبَ فقالوا سِحرٌ وقالوا افتِراءُ
وإذا البيِّناتُ لم تُغنِ شيئًا ... فالتِماسُ الهُدى بهنَّ عَنَاءُ
وإذا ضلَّتِ العُقُولُ على علـ ... ـمٍ فماذا يقولُهُ النُّصحاءُ
ورأينا آياتِهِ فاهتدينا ... فاذا الحقُّ جاءَ زالَ المِراءُ
ربِّ إنَّ الهُدى هُداكَ وآيا ... تُكَ نورٌ تَهدي بها من تشاءُ
حمدَ المُدلجونَ حُسنَ سُراهُم ... وكفَى من تخلّفَ الإبطاءُ
صاحِ لا تأسَ إن ضَعُفتَ عن الطا ... عةِ واستأثرت بها الأقوياءُ
إنَّ للهِ رحمةً وأحقُّ النّـ ... ـاسِ منهُ بالرحمةِ الضعفاءُ
فابقَ في العَرجِ عندَ مُنقلبِ الذَّوْ ... دِ ففي العَودِ تسبِقُ العرجاءُ
لا تقُلْ حاسدًا لغيرِكَ هذا ... أثمرت نخلُهُ ونخلي عفاءُ
وأْتِ بالمستطاعِ من عملِ البِـ ... ـرِّ فقد يُسقِطُ الثِّمارَ الإتاءُ
وبحُبِّ النبيِّ فابغِ رضى اللـ ... ـهِ ففي حُبِّهِ الرِّضا والحِباءُ
كيفَ يَصدى بالذَّنبِ قلبُ مُحِبٍّ ... ولهُ ذِكرُكَ الجميلُ جِلاءُ
لم نخَف بعدَكَ الضلالَ وفينا ... وارِثو نورِ هَديِكَ العُلماءُ
والكراماتُ منهُمُ مُعجزاتٌ ... حازَها من نوالِكَ الأولياءُ
إنَّ من مُعجزاتِكَ العجزَ عن وَصـ ... ـفِكَ إذ لا يحُدُّهُ الإحصاءُ

فصلاة عليك تترى من [illegible] وتبقى به لك [illegible]
ما أقيم الصلاة من عباد الله [illegible] وقامت بربها الأشياء

اللهم إنا قد حضرنا هذا المجلس الأنيس . واجتمعنا للثناء على نبيك ذي القدر النفيس . بذكر ما أنلته تلك الليلة الشريفة من الكرامة . وما منحته فيها من القرب المعنوي والرؤية لك بالعين الشحمية حتى بلغ سؤله ومرامه . فنحمدك اللهم على ما أنقذتنا به من الضلالة وألهمتنا التصديق بالحق الذي قاله ونسألك أن توالي عليه أفضل صلواتك . وتوجه إليه أكمل تسليماتك وتتوسل إليك بلوامع أنواره وجوامع أسراره . أن ترسل على موات قلوبنا وابل الفضل والإحسان . وتجلل سوءات عيوبنا بالعفو والغفران . وتجعلنا ممن فاز بتقواك . وأغنيته بفضلك عمن سواك وتوفقنا للقيام على قدم الاستقامة . وتبلغ كلا منا من فضلك أنواع الكرامة . اللهم أعتق رقابنا من النار . في هذا اليوم الشريف البار . وعم جمعنا هذا بالفضل والإحسان . وهب مقصرنا لعاملنا يا ذا الجود والامتنان . ولا تصرفنا عن مجلسنا هذا إلا وقد تكفلت لنا بالمطلوب . وأنلتنا أسنى المقاصد الموت على الإسلام ورضاك وغفر الذنوب . وصل اللهم على سيدنا محمد عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون . وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعلى جميع الآل والأصحاب والتابعين والأحباب . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت